تفريغ محاضرة رقم (12)

- شرح كتاب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد -

للشيخ / خالد منصور

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن نبينا المصطفى محمداً عبد الله ورسوله صلوات الله وتسليماته عليه وعلى إله وأصحابه وأزواجه أمهات المؤمنين وسلم تسليماً كثيراً .

ما زلنا مع فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد ومع حديث حصين بن عبدالرحمن رحمه الله تعالى وطيب ثراه في زيارته لسعيد ابن جبير وسؤال سعيد أيكم رأى الكوكب الذي أنقض البارحة قال: أنا ثم قال: أما إني لم أكن في صلاة ولكني لدغت قال: فما صنعت ؟ قال: أرتقيت وفي رواية مسلم قال :أسترقيت أي طلبت من يرقيني قال: فما صنعت ؟ قال: ارتقيت قال: فما حملك على هذا ؟ يعني ما حملك على طلب الرقية ؟ قال: قلت: حديث حدثناه الشعبي قال: وما حدثكم ؟ قال: قلت: حدثنا عن بريدة بن حصيب أنه قال:(لا رقية إلا من أو حمى) تمام ؟

طيب والعين هي إصابة العائن غيره بعينه شبه الحسد كده بس بيبقى مباشر يعني الحاسد ممكن يحسد غيبا من غير ما يشوف إنما العائن لازم يعني ايه ؟ يبقى شايف الحاجة قدامه إنما الحاسد ممكن يضر من يحسده ولو لم يره ولو لم يعرفه أصل ا على السماع كده تمام ؟ وطبعاً يعني العين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (العين حق) يعني حقيقة مش حق اللي هو ضد الباطل العين حق ده شيء حقيقي موجود مؤثر بالضرر بحول الله وقوته لا ينكره إلا جاهل (العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين) وقال صلى الله عليه وسلم: (العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر) العوام عندنا يقول لك العين فلقت الحجر نصين ايه يعني الحجر دي ؟ بتموت البني آدمين طيب يبقى هنا بيقول العين هي اصابة العائن غيره بعينه وده يعني ايه ؟ بيبقى قد يكون بقصد أو بغير قصد يعني ممكن الإنسان العائن ده صاحب نفس يعني غضبية نفس سبعية نفس تفترس الناس لكن يؤذيهم من خلال عينه تمام ؟ وقد يكون ذلك من غير قصد منه حتى أن هم بيقولوا في بعض كلام المفسرين في قصة صاحب الجنتين في سورة الكهف قيل كان مع كفره عائناً ما يحسد المال إلا

أصحابه يعني كان مع كفره عائنا (ما أظن أن تبيد هذه أبدًا * وما أظن الساعة قائمة) نشها عين نشفها تمام ؟ أه حاجة صعبة وقد يكون صاحب العين من غير قصد منه ولذلك النبي محمد صلى الله عليه وسلم في باب إتقاء شر العين فيه إتقاء إيجابي يعني بأفعال أو بأقوال وفيه إتقاء سلبي بتروك وهذا مشروع وهذا مشروع يعني كيف نتقي شر العين ؟ إما بالرقية وده إتقاء إيجابي والرقية اللي إما أنها بالقرآن والايات والتعويذ المنقولة عن رسول الله ألفاظ تقرأ وإما أنها بالإستغسال كما في حديث سهل ابن حنيف رضي الله تعالى عنه وارضاه يعني هنا النبي محمد صلى الله عليه وسلم عالج المصاب بالعين بغير طريق في طريق الرقية العادية أن أنت هتقرأ ألفاتحة تكفي المعوذات قل هو الله أحد قل أعوذ برب ألفلق قل أعوذ برب الناس تكفي تمام ؟ التحصن بأذكار الصباح والمساء ونحو ذلك تكفي تمام ؟ إذا نزل البلاء بالمعين إما أن أنت تقرأ بس وإما على ماء ويغتسل به يقوم أن أنت تجيب ماء من عند العائن يغتسل به على صفة معلومة ثم بعد ذلك يصب في قفا المصاب ويكفأ الإناء على وجهه خلف ظهره فيبرأ باذن الله دي ما فيهاش قراءة خالص أهي حديث سهل بن حنيف بنقول سهل رضي الله تعالى عنه وارضاه كان يعني أبيضاني وحليوة والعرب مش كده يعني العرب كلهم سمر شداد رفيعين ملامحهم قاسية الصحابي الجليل سهل بن حنيف يعني تُسرع إليه العين يقولك ولادنا عاملين زي الأرانب بنحاسب على أقل حاجة أه في كده في ناس أه حسن الهيئة والنضارة والرزق وشكل الجمال الخلقة ده بيخلي أصحاب الأنفس المريضة فسهل رضي الله تعالى عنه وارضاه مع النبي في سفرة والجو حر جداً فالنبي صلى الله عليه وسلم ركن في جنب كده يستظلوا في الطريق ياخدوا راحتهم فكان في بِركة مية فاستأذنوا النبي بعد إذنك يعني ننزل نعمل جولة سباحة كده ونبلبط فوضع سهلٌ ثوبه لينزل في الماء فقال عامر بن ربيعة ولا عامر بن عبدالرحمن ؟ عامر بن ربيعة غريب عامر بن ربيعة فقال: ما رأيتك اليوم ولا جلد ولا كجلد مخبأة دي بشرة راجل دي يا ولاد ايه ده! ده ولا العروسة اللي مجهزينها للعريس المخبأة هي الجارية التي قاربت البلوغ وخلاص بقت عاتق بقى لا هتروح تجيب كذا وتودي وتروح جاية في الشمس لما تبقى شبه القلحة ألفحمة لأ خبوها في الضل بقى ويعملوا لها بيت إسمه الخدر (كان رسول الله أشد حياءًا من العذراء في خدرها) لإن البنات اللي هم على وش جواز لهم حتة كده في البيت بيخبوهم من الشمس وبقى نظام غذائي مكثف عشان تربرب بقى كده وتبقى عروسة تمام ؟ فبتبيض فهو طبعاً شاف سهل أبيض لوحده قال ما رأيتك اليوم ولا كجلد مخبأة هي الكلمة طلعت من بقه نزل سهل نزل في المية ما قبش ثاني في رواية بتقول: (فلبط سهل) يعني اتخبل زي اللي خد رصاصة نزل في المية غرق ما مش باين نزل تحت الصحابة جريوا: يا رسول الله أدرك سهلاً قال: (من تتهمون فيه) هو عرف ايه اللي حصل له قالوا: عامر

ابن ربيعة فقال: (علام يقتل أحدكم أخاه هلا بركت) مش لما تشـــوف حاجة كده من نعم الله عز وجل عند أخ لك في الله تقول له: ما شـاء الله تبارك الله اللهم بارك اسـأل الله أن يبارك لك في بعض الروايات لعل في مســـند أحمد أن النبي شـــمر ثيابه ونزل المياة دور عليه حاسـس فيه تحت زي اللي بيصـطاد قراميط كده نزل يجيبه من تحت فجره طلعه طلع بقى زي اللي واخد عيار مشـضـض زي ما بيقولوا كده يفوق فيه ما بيفوقش فقال له فأمر عامرًا أن يغتسل له جابوا إناء وأمره أن يتمضمض فيه وأن يستنثر فيه وأن يغسل وجهه فيه وأن يأخذ بيمينه فيغسل مرفق يساره وأن يغسل يأخذ بيساره فيغسل مرفق يمينه وأن يأخذ بيمينه فيغسل مفصل الركبة الشمال اليسار وبالشمال مفصل الركبة اليمين وبعدين باليمين مفصل العقب عرقوب رجله من عند الكعب كده - بز الرجل - الشـــمال وبعدين بالشـــمال اليمين وبعدين يأخذ كفًا من ماء فيضـــعها في داخلة إزاره يعني على لحم بطنه تحت السـرة جهة اليمين ويسـحبها لفوق حطها في الميه ده كده المياة كده اتجمعت وبعدين صـبه رسـول الله في قفا سـهل ثم كفأ الإناء فقام كأنما نشط من عقال فدي صـورة من صـور العلاج ما هو ما قراش حاجة أهو ده صورة من صور رقية العين فالنبي قال: (لا رقية إلا من عين) وقال لنا هنا ايه ؟

قال الخطابي رحمه الله: ومعنى الحديث لا رقية أشــفى وأولى من رقية العين والحمى وقد رقى النبي ورقيا صـلى الله عليه وسـلم تمام ؟ ايه ؟ قلنا أنتقال العين إيجابي وسـلبي إيجابي بالرقية والإستسـلام السـلبي بقى؟ أه ازاي يتقي شـر العين سـلبا ؟ يعني ايه ؟ بالترك ايه اللي اتركه ؟ جاء ناسٌ إلى النبي صـــلى الله عليه وســلم فقالوا: يا رســول الله أن هذا الولد ولد صـغنن كده وأمور تسـرع له العين ماذا نفعل ؟ يعني كل ما يطلع يلعب ييجي على ضـهره كل ما جه يطلع بيرجع من فوق متدهول نعمل ايه ؟ حياته كلها عياء فقال: (دســموا نونته) دســموا من الدســومة الإنســان لما يبقى واكل حاجة كده مدهننة واتعفرت بتبقى العيال من الصـغيرين يبقوا ملحوسـين يعني قال لهم: سـيبوه ملحوس يعني مش لازم كل ما يطلع بقى تفرق له من النص وترجع شعره لورا وتحط له الجل وتشمر له كم القميص لأ سيبه مدهول كده عشــان ايه ؟ ما حدش يبوســه فاردت أن اعيبها يعني ها ؟ دسـموا نونته النونة اللي هي النغزة دي تمام ؟ دقة الحسـن الولد قمور وحلو قال لهم لأ سـيبوه لما يجي ياكل بيبقى أصـلا الاكل الصــغير الواد زي المريل ســيبه كده ســيبه بعفاشــته كده خليه يلعب براحته بترابه علشــان فدي صـــورة من صـــور الايه ؟ دفع يعني شـــر العين بالترك بترك التجمل وده ما فيهوش حاجة إن شـــاء الله رب العالمين والنبي أذن في ذلك صـلى الله عليه وسـلم وإن كان في اسناد الحديث بحث اللي هو (دسموا نونته) اهو ده طيب.

بيقول هنا قوله: قد احسن من أنتهى إلى ما سمع أي من اخذ بما بلغه من العلم وعمل به فقد احسن بخلاف من يعمل أو من يعمل بجهل أو لا يعمل بما يعلم فانه مسيء اثم تمام ؟ واحنا بنقول كمال الإنسان في قوته العلمية وقوته الإرادية إذا كملت قوته العلمية وقوته الإرادية كان بأحسن حال تمام ؟ لو حصل زيادة في القوة العلمية على حساب القوة العملية هيبقى كده ايه ؟ يهودية النزعة حصل زيادة في القوة العملية على حساب القوة العلمية تبقى نصرانية النازعة لذلك يؤثر عن السلف من ضل من علمائنا ففيه شبه من اليهود ما عنده ثقافة بيقرا وبيذاكر وبيجي يعني تسمع منه كلام يخلي دماغك قد كده اهو ما بيعملش حاجة فهذا يهودي النزعة علم بلا عمل ومن ضل من عبادنا ففيه شبه من النصارى موت نفسه من الشغل مع ربنا ومش عايز يقرا حاجة ولا يتعلم حاجة أنا خليني كده حلو خالص أصلي وأصوم وأزكي بس طب بتعلم دينك ممكن تقع في الشرك تقع في الرياء في محبطات الأعمال لا لا لا خليني كده حلو فهذا ضلال وهذا ضلال ده انحراف وده انحراف الكمال طريق (الذين أنعم الله عليهم) يبقى علم وعمل مع بعض تمام ؟ فهنا بيقول وفيه فضيلة علم السلف وحسن أدبهم.

قوله: ولكن حدثنا ابن عباس هو عبدالله ابن عباس الامام اشهر من أن يعرف دعا له النبي بالفقه في الدين وان يعلمه التأويل.

قال رحمه الله: وفيه أي في حديث ايه ؟ حديث حصين بن عبدالرحمن عُمْق علم السلف لقوله: قد أحسن من أنتهى إلى ما سمع ولكن كذا وكذا فعلم أن الحديث الأول اللي هو (لا رقية إلا من عين أو حمى) لا يخالف الحديث الثاني اللي هو (الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم ويتوكلون) لا منافاة بين الحديثين ليه؟ اعرف الحديث الأول بيقول ايه ؟ لا رقية إلا من عين أو حمى جواز الرقية وطلب الرقية والحديث التاني لا يسترقون يعني رفض مسألة طلب الرقية بس باي درجة ؟ ده مش نهي تحريم ده الأولى الاحسن الاكمل فالأولى والاحسن والاكمل تركه لا ينافي الجواز ما هو المكروه تنزيها ده ما نهى عنه الشارع نهيا غير جازم يعني لو نهاك وعملته ما فيش ذنوب لكن لو تركته لك حسنات فهنا لا يسترقون هذا من قبيل المنهي عنه تنزيها لان طلب الاسترقاء أو طلب الرقية اللي هو الاسترقاء ينافي كمال التوكل المستحب ينافي كمال التوكل المستحب والتوكل كعبادة قلبية لها أصل دونه العدم إذا أنتفى من القلب كان صاحبه كافرا ولها كمال واجب إذا قل عن القدر المطلوب كان صاحبه آثم القلب ولها قدر مستحب اللي هو بقى بيتكلم في حديث السبعين ألف بيتحركوا فين ؟ في المرحلة رقم تلاتة في قمة التوكل يعني حقق التوكل الأصل ها ؟ وصبر على كماله الواجب ونافس في المستحبات فأصحاب السبعين ألف دول

كلهم شغالين في قمة الهرم فوق خالص في الكمالات المستحبة في باب التوكل كل التلات نماذج لا يسترقون لا يتطيرون لا يكتوون جماع ذلك وعلى ربهم يتوكلون يبقى هم أصحاب سادات المتوكلين قمم التوكل تمام ؟ يعني تجد أن هم استغنوا عن الناس ولا يسألون الناس شيئا ده الصفة الجامعة

قوله: (عرضت عليه الأمم) إحنا كده دخلنا في حديث ابن عباس بقى واللي النبي شافه وفي الترمذي والنسائي من رواية عبثر بن القاسم عن حصين بن عبدالرحمن أن ذلك كان ليلة الإسراء. قال الحافظ: فإن كان ذلك محفوظًا كان فيه قوة لمن ذهب إلى تعدد الإسراء يعني هل أُسري بالنبي أكثر من مرة ؟ خلاف بين أهل العلم وأنه بالمدينة أيضاً .

قلت: وفي هذا نظر ده الشيخ عبدالرحمن ابن حسن آل الشيخ بيقول: وفي هذا نظر تعدد الإسراء ده نظر

قوله: (فرأيت النبي ومعه الرهط) والذي في صحيح مسلم الرهيط بالتصغير لا غير أيه الرهط أو الرهيط ؟ الجماعة من الناس ما بين الثلاثة إلى التسعة يعني دون العشرة تمام ؟

قاله النووي: (رأيت النبي ومعه الرهط ورأيت النبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه أحد) فيه الرد على من أحتج بالكثرة تمام ؟ يعني الكثرة غالبا لا تأتي في كتاب الله وسنة النبي إلا مذمومة (وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله)، (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين)، (ولكن أكثر الناس لا يعلمون)، (ولكن أكثرهم لا يشكرون) دايما الكثرة في موضع المذمة تمام ؟ إلا إذا كأنت كثرة على الحق ها ؟ (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً) تمام؟ عشان الدين تقدم ذكر الدين والدخول فيه على ذكر العدد يعني إنما الغالب أن الكثرة لا تذكر إلا مذمومة في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم (يا آدم أبعث بعث النار) قال: وما بعث النار؟ قال: (من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون في النار وواحد في الجنة) يبقى الكثرة فين ؟ في النار (يا معشر النساء تصدقن فإني أريتكن أكثر أهل النار) كثرة مذمومة تمام ؟ لكن القلة مش ممدوحة على طول لإن قلة أهل الباطل في أهل الحق مذمومة قلة أهل الباطل في أهل الحق مذمومة قلتهم يعني دي مش قلة ممدوحة زي قلة أهل الايمان في أهل الكفر لا لإن قلة أهل الباطل في أهل الايمان دليل على أن أهل الايمان أقوياء كاسرين مناخيرهم ذلينهم مش عارفين يكتروا يجيء لك عيل بتاع تكفير بقى يقول لك ايه ؟ شفت (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين) احنا الجماعة المؤمنة أه أنا ومراتي وواحد ساكن في جبال الهيمالايا مش عارف تقريبا بيموت دلوقتي أو مات ما عدش بقى دلوقتي تمام ؟ زي اللي كنت بقابلهم المخابيل بتوع ألفين

وتلاتة اومال الاخ تصنيفه ايه ؟ بيقول لي أنا على ملة إبراهيم عليه السلام زمان سيدنا إبراهيم يعني امال إسماعيل وموسى دول ما جالكوش لسه أنت بتعد من أول السطر خالص الراجل حنيفي فصاحبك عايش في كده في عالم إفتراضي وربنا يشفيه فهنا لما بيقول فيه ايه ؟ فيه الرد على من إحتج بالكثرة فهم الجماعة اياهم برضو عشان تيجي تقول له طب مين اللي معك على الطريق ؟ يقول لك لا ما لكش دعوة بمين ؟ أنت أنت الجماعة وإن كنت وحدك أنهي جماعة بقى ؟ ما في جماعة ضلال ممكن تبقى لوحدك برضو ربنا مسلط عليك الناس كارفينك ما حدش بيسأل فيك وده مش مش مدحة ولا منزلة عَلِية ولا حاجة تمام ؟ يبقى العبرة بالمنهج ما تقوليش أن كتير شوية تمام ؟ فقلة أهل الباطل في أهل الحق إلا مذمومة تمام ؟ وقلة أهل الباطل في أهل الحق قيل ممدوحة عفوا قلة أهل الحق في أهل الباطل قلة ممدوحة ها ؟ المؤمنين بالنسبة لأهل الأرض يعني لو حسبنا المسلمين بالشيلة كده على بعضيهم كل من أنتسب للإسلام ولو ظلمًا وزورًا في مقابل من أنتسب إلى الكفر صراحة واحد إلى كم ؟ واحد إلا ستة ما هو العالم ستة مليار وتلتين كده واحد مليار بس اللي مسلم فيهم الشيعة وفيهم الدروز وفيهم النصيرية وفيهم الباهية والبابية كل حاجة كل دول مسلمين في مقابل اللي هو كفر أحمر سادة كده واحد إلى ستة طب تعالى شفي من جوة بقى مش الموضوع قليل خالص فهذه قلة ممدوحة ليه ؟ لإن ده حق صافي عند أهل الاسلام والسنة أو فيه دخن عند أهل الاسلام والمبتدعة في مقابل باطل صافي تمام كده ؟ قال: وفيه الرد على من احتج بالكثرة.

قوله: (إذ رُفِعَ لي سواد عظيم) المراد هنا الشخص الذي يرى من بعيد السواد يعني كانه خيال كده شايف بني آدم ما أنتش عارف هو راجل ولا ست بس على البعد ده راجل مش حيوان يعني أو إنسان مش حيوان بس ملامحه ما أنتش عارف ابيضاني اسمراني؟ وشه لك ضهره لك؟ راجل ست؟ اهو إنسان وخلاص مع الزحمة يبقى اسمه سواد يعني زحمة مع بعضها كده شخوص بلا ملامح يعني.

قال: وفي صحيح مسلم (ولكن أنظر إلى الأفق) سيبك من الشوية دول بص أبعد شوية ولم يذكره المصنف فلعله سقط من الأصل الذي نقل الحديث منه والله تعالى أعلم.

قوله: فقيل لي: (هذا موسى وقومه) موسى ابن عمران كليم الرحمن وقومه اتباعه على دينه من بني اسرائيل موحدون.

قوله: (فنظرت فإذا سواد عظيم فقيل لي: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب) أي لتحقيقهم التوحيد.

وفي رواية ابن فضـــيل (ويدخل الجنة من هؤلاء من أمتك ســـبعون ألفا) وفي حديث ابي هريرة في الصحيحين (أنهم تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر).

وروى أحمد والبيهقي من حديث ابي هريرة قال: (فأستزدت ربي فزادني مع كل ألف سبعين ألفا) قال الحافظ: سنده جيد (زادني مع كل ألف سبعين ألفا).

قال: ثم نهض النبي وهو بيحدثهم في الحديث سابهم وقام

فخاض الناس في أولئك والخاض بالخاء والضـــاد المعجمتين وفي هذا أباحة المناظرة والمباحثة في نصوص الشرع على وجه الإستفادة وبيان الحق.

وفيه عمق علم السلف لمعرفتهم أنهم لن ينالوا ذلك إلا بعمل ما هم بيقولوا: بيخشوا الجنة من غير حســـاب ولا عذاب يبقى أكيد عملوا عمل عظيم جداً خلاهم ينالوا المنزلة دي فبدأوا يدوروا على الأعمال الجليلة في تاريخ المســـلمين لعلهم الذين صـــحبوا رســـول الله يعني الصـــحابة الأوائل الكبار وده طبعاً عمل عظيم جداً لان هم دول اللي ســبقوا إلى رســول الله والناس كلها معرضة وأرسوا دعائم دولة الاسلام والناس كلها بتحارب الدين فده عمل عظيم وقال بعضـهم: لعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا أكيد دول ناس ما عملوش ولا غلطة في الشرك منزلة عظيمة جداً ها ؟

فقال النبي صـــلى الله عليه وســـلم: (هم الذين لا يســـترقون) وهو كذلك وهكذا ثبت في الصحيحين وهو كذلك من حديث ابن مسعود في مسند أحمد وفي رواية مسلم (ولا يرقون).

قال شـــيخ الاســـلام: هذه الزيادة وهم من الراوي لم يقل النبي (ولا يرقون) لكن بعض أهل العلم بيوجهها بيقول ولا يرقون الرقية غير الشـرعية لكن الرقيى غير الشـرعية ذكرها غير مناسب لكمالات التوحيد المستحب فكلام شيخ الاسلام قوي خد بالك أصل الكلام على ايه هنا ؟ بيتكلم على منزلة عَلِية منزلة اوفر خالص احنا خلصنا أصل التوحيد وكماله الواجب بنتكلم في الكمالات المستحبة كمال الكمال فمش ممكن يكون الناس دول شرطهم أن يوصلوا للدرجة دي أن هم ما بيعملوش شـركيات ما أصـل الرقية غير الشـرعية شـركية الرقية غير الشرعية رقية شركية واحنا مش بنتكلم بقى في الشرك والتوحيد لا ده هو عدى فوق خالص فلفظة لا يرقون كلام شيخ الاسلام في انها لفظة شاذة غير محفوظة كلام له متانة يعني مش بالبسـاطة المذكورة قال النبي صـلى الله عليه وسـلم: (وقد سـئل عن الرقى فقال من اسـتطاع منكم أن ينفع اخاه فلينفعه).

وقال صلى الله عليه وسلم: (لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا)

وهيجي يبان في الرقى في تفاصـــيل طويلة قال وأيضـــاً فقد رقى جبريل النبي ورقى النبي أصحابه

قال: والفرق بين الراقي والمســترقي الذي يطلب الرقية أن المســترقي ســائل مســتعطٍ ملتفت إلى غير الله بقلبه يعني واحد بيقول لواحد ادع الله أن يشــفيني ما هي الرقية عبارة عن ايه ؟ ادعية ألفاظ كلمات ليشفى من اصيب بمرض فلما تقول له ارقني يعني تكلم بكلام اصاب من خلاله بالشـــفاء يبقى أنا محتاج لك معتمد عليك نوع اعتماد ملتفت اليك نوع التفات فكده التوكل مش في المستوى المطلوب قوي التوكل السوبر ما يخليش صـاحبه يقول الكلمة دي ليه ؟ (إنما أشكو بثي وحزني إلى الله) مش ما بياخدش بالأسباب ما بيعتمدش على الناس (لا تسـألوا ناس شـيئًا) وده مما عاهد عليه النبي صـلى الله عليه وسـلم صـحابته الأوائل كان في عقد البيعة يبايعهم على إلا يسألوا الناس شيئا أي شـيء نكرة في سياق النهي تمام ؟ نكرة في سياق النهي يعني لا تسألوا الناس أي شيء عموما فكان الصحابي يركب دابته فيسقط صوته على الأرض فالناس راحة جاية ما يقولش لحد ناولني ينيخ الناقة ثم ينزل فيأخذ صـــوته ثم يركبها ثم يسـتمر في المشـــي تمام ؟ طيب بقى لا تسـألوا النفس شـيئا مش الدعاء فقط ولا الرقي أي حاجة وده من كمالات التوحيد التداوي ماشـــي ما احنا نقول دلوقتي التداوي أن الإنسان دلوقتي يأخذ اسباباً شرعها الله عز وجل له هو أنت لما تروح تشتري من حد حاجة مش ده ســـؤال طلب يعني قبلت ها ؟ داوني بما اذن فيه النبي (تداووا عباد الله على اجر) قبلت ما فيهاش حاجة دي ده الاســـئلة اللي فيها نوع مَن من المعطي إنما الدكتور بياخد أجرته المدرس الخصـــوصـــي بياخد أجرته تمام ؟ اللي بتســـأله علم الدين مش بيســـأله أمر دنيوي بتقول له: علمني ديني ده واجب عليه أن هو كده يبذله مجانا تمام ؟ فهنا بيقول: فقد رقى النبي أصـحابه قال والفرق بين الراقي والمسـترقي أن المسـترقي سـائل مسـتعط ملتفت إلى غير الله بقلبه والراقي محسن.

قال: وإنما المراد وصـف السـبعين ألفا بتمام التوكل يعني المسـتحب فلا يسـألون غيرهم أن يرقيهم ولا يكويهم وكذا قال ابن القيم طب هل الكي زي التداوي ؟ اه اومال ايه وجهي هنا بقى ؟ طب ما هو النبي قال: (تداووا عباد الله) وكنا نقول للإنسان مثلا اديني حقنة اعمل لي عملية جراحية ايه؟ جبسلي رجلي المكسورة مش عارف اعمل لي عنيا شيل لي اللوز اعمل لي سناني ما هو ده فيه عمل اهو تداوي امال ايه بقى موضوع الكي لأ أن هنا أصل ا بعض أهل العلم قال: مش مجرد الكي لوحده كده منافي للتوكل لا لا لأ والا فالنبي ســـيد المتوكلين قطع عرقا وكواه وقال: (دواء امتي أو شـــفاء امتي في ثلاث في شـــرطة محجم ها وشـــربة عسـل ها وكي ولذعة بنار) في بعض الاحاديث يقول: (لذعة بنار توافق ألما) يبقى هو اللي

أدانا سبل العلاج اهو قال يعني يا تشرب عسل وده الامراض الباطنة يا أما أن أنت تشرط محجم وده التخلص من الدم الزائد والأشياء الصعبة ما اسموش الدم الفاسد الزائد الدم الفاسد ده يجري في عروقك ازاي ؟ ادي يبقى جلطة تروح فيها على طول اسمه دم زائد عن حاجة الجسم النبي لما أمر الصحابة والعرب يعني كانوا بيتعاطون الحجامة النبي بيقول ايه ؟ لا يتبيغ الدم لا يتبيغ الدم بأحدكم فيقتله يتبيغ يعني يكثر عليه يعني الدم اللي في جسمه أكثر من حاجته فالقلب شايل مجهود عمال شغال طريحة اوفر فقالك خلاص يحتاج يمشي شوية دم عشان الدم يشتغل بالايه ؟ بالحجم المطلوب يبقى مستريح المهم هنا فالنبي بيقول أن سبل العلاج الشرعي أو المأذون فيه ها ؟ شرطة محجم شربة عسل لذعة بنار توافق الما اشمعنى دي اللي مشروطة ؟ احنا قلنا اهو شربة عسل لو أنت اخذت عسل والعسل مش علاجك ايه اللي هيأذيك ؟ أن لم أن لم ينفعك لم يضرك شرطة محجم تخلصت من بعض الدم الذائد ما كانش هو ده المطلوب ولا ده موضع الحجامة ؟ أن لم تبرأ لم تؤذى إنما لسعة نار سَخَن الحديدة ولعها على النار أحمرت وراح لسعك بها ما هوش المكان انحرقت على الفاضي يبقى ده أذى اهو تمام ؟ ولذلك العلماء بينصوا الإنسان لا يجوز له انه يؤذي نفسه بغير مصلحة حتى الحقنة ما ينفعش ياخد حقنة من غير سبب يعني أئمة الشافعية نصوا على كراهية الإحتقان بغير سبب يعني ياخد حقنة كده وخلاص ايه اللي كده وخلاص دي تخرم جلدك كده وخلاص ازاي يعني ؟ مش مأذون لك تعمل كده فما بالك بقى لو حاطط فيها سم هاري ؟ ده موضوع تاني فهنا بيقول ايه ؟ بيقول أن المعاني اللي ذكرها النبي في الحديث لا يسترقون اللي احنا قلناه اهو يعني بيعتمدوا بقلوبهم على غير الله .

ولا يكتوون بيقول أي لا يسألون غيرهم أن يكويهم كما لا يسألون غيرهم أن يرقيهم استسلاما للقضاء وتلذذا بالبلاء لكن الجواب ده مش قوي في جواب اقوى منه بيقول بقى الصورة بتاعة الكي لتنافي التوكل المستحب وهي الكي قبل نزول البلاء بالبدن يعني هو بيكتوي دفعا للبلاء قبل أن ينزل مش رفع له بعد أن نزل ؟ تمام ؟ لان بعض قبائل العرب ولسه إلى الان في قبائل افريقية غير عربية عادة مطردة فيهم أن الاطفال في سن ما قبل التمييز زي التطعيم عندنا كده زي التطعيم عندنا كده بيكوهم بالنار في الوش يعني على جانبتي الانف فوق عينيه جنب بقه متشوهين فيكونهم هذا الكي علشان الاوبئة ما تصيبهمش هو مش مريض ولا حاجة تمام ؟ وما فيش ألم يبقى أنت بتحرقه وتؤذيه من غير أي داعي وده اعتداء على الجسد وده يعني يعتبر التوكل مش بالصورة المطلوبة لان البلاء ما نزلش عشان تاخد باسباب الرفع لم ينزل بعد لا التطعيم فيه تفصيل ثاني التطعيم فيه تفصيل تاني لو تطعيم من غير أي مكان للبلد مش موبوءة مثلا لأ بلاد موبوءة ده مرض مستوطن شلل الأطفال والتيتانوس والحاجات دي ودي أشياء موجودة الولد ما يتطعمش بيصاب على طول

بقدر الله فاحنا بنفرق يبقى المرض موجود وانا بدفعه أو بحتاط من أن هو يصيبني ده مطلوب شرعا انما المرض مش موجود فكانوا ايه ؟ يكتوون قبل نزول البلاء وما حصلش تمام ؟

بيقول هنا: قلت: والظاهر أن قوله لا يكتوون أعم من أن يسألوا ذلك أو يفعل أو يفعل ذلك باختيارهم أما الكي في نفسه فجائز كما في صحيح في الصحيح عن جابر جابر بن عبدالله أن النبي بعث إلى أُبي ابن كعب طبيبا فقطع له عرقا وكواه لما يبقى إنسان مصاب في الاوردة اللي هي اللي فيها زي اللي بناخد فيها المحاليل دي الاوردة الظاهرة دي تمام ؟ لما يبقى الإنسان عنده مشكلة وريد عامل بيتشال يتلغى خالص يعني بعض العمليات الجراحية الدكتور بيخيط حاجة ولا بيعمل حاجة فيه وريد معاك يروح ساحبه وعقده زي حب الغسيل كده وراكنه في جنبه بيروح ميت ينشف وبعدين واحد صغير يكبر مكانه ياخد الدور بتاعه الاوردة السطحية خلقة ربنا سبحانه وتعالى فالنبي عمل كده بس ما ربطش سحبه وكواه خلاص الوريد بيموت وبيمشي وغيره بيكبر ويشتغل وخلاص فهنا بيقول أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع عرقا لايه ؟ لابي ابن كعب وكواه.

وفي البخاري من حديث أنس (أنه كوى من ذات الجنب) ده مرض والنبي عفوا ده مين؟ ده أنس أنس اللي كوى من ذات الجنب والنبي حي صلى الله عليه وسلم طب هنا بيقول ايه بقى؟ أه وفي الترمذي وغيره عن أنس أن النبي كوى أسعد ابن زرارة من الشوكة كل دي أسمها أسماء أمراض مش شوكة دخلت في لأ ده مرض اسمه الشوكة تمام.

قال: وفي صحيح البخاري عن ابن عباس مرفوعًا (الشفاء في ثلاثة ذكر الحديث شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وانا انهى امتي عن الكي) وفي لفظ (وما أحب أن اكتوي).

قال ابن القيم رحمه الله: قد تضمنت أحاديث الكي أربعة انواع.

أحدها: فعله والثاني عدم محبته والثالث الثناء على من تركه والرابع النهي عنه ولا تعارض بينها بحمد الله.

فإن فعله له يدل على الجواز وعدم محبته له لا يدل على المنع منه وأما الثناء على تاركه فيدل على أن تركه أفضل وأولى أو العكس أولى وأفضل وأما النهي عنه فعلى سبيل الإختيار والكراهة ده إختيار ابن ايه ؟ ابن القيم رحمه الله أن النهي عن الكي إنما هو نهي كراهة وبناء عليه أن ترك المكروه شرط في الكمال المستحب ترك المكروه أي مكروه شرط في الكمال المستحب ما هو أنت عندك الإيمان أصل وكمال الواجب وكمال مستحب الكمال الواجب لابد أن تأتي بالأشياء التي هي أصل لتحصل الأصل نطق بالشهادتين أصل

التصديق أصل الايه ؟ الأعمال القلبية ترك الشرك والنواقض القولية والعملية ده الأصل الواجبات لابد أن تأتي بالواجبات لتتحصل الكمال الواجب المستحبات لابد أن تأتي بالمستحبات وتترك المكروهات لترتقي إلى الكمال المستحب.

قوله: (ولا يتطيرون) يعني لا يتشائمون بالطيور ونحوها وسيأتي إن شاء الله بيان معنى الطيرة وما يتعلق بها في بابها.

قوله: (وعلى ربهم يتوكلون) ذكر الأصل الجامع الذي تفرعت عنه هذه الأفعال والخصال وهو التوكل على الله وصدق الإلتجاء إليه والإعتماد بالقلب عليه الذي هو نهاية تحقيق التوحيد الذي يثمر كل مقام شريف من المحبة والرجاء والخوف والرضا به رباً والهًا والرضا بقضائه سبحانه وتعالى.

قال: واعلم أن الحديث لا يدل على أنهم لا يباشرون الأسباب أصلًا لأن بعض الناس اللي فهم التوكل غلط قال لا تأخذ بأي سبب وسيب نفسك كده على حزب الريح يعني انطرح استسلم لقدر الله جه حلو اسكت جه مراسكت ما تعملش حاجة هو ده الاستسلام هو ده الرضا لأ غلط مش كده سيد المتوكلين صلى الله عليه وسلم أكل الطعام ومشى في الاسواق وداوى وتداوى ورقى ها؟ وعالج وقاتل وركب الدابة خد كلٌ بالأسباب المأمور بها شرعًا أو المباحة واعلم أن الحديث لا يدل على انهم لا يباشرون الأسباب أصلًا فإن مباشرة الأسباب في الجملة أمر فطري ضروري لا إنفكاك لأحد عنه بل نفس التوكل مباشرة لأعظم الأسباب كما قال تعالى: (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) أي كافيه.

وإنما المراد: أنهم يتركون الأمور المكروهة مع حاجتهم إليها توكلا على الله لأنه نهى عن ذلك كالإكتواء والإسترقاء فتركهم له لكونه سببًا مكروهًا لا سيما والمريض يتشبث فيما يظنه سببًا لشفائه بخيط العنكبوت زي ما بيقولوا الغرقان بيتعلق بقشاية يعني ومع ذلك ما بيتعلقش مستمسك بالايه ؟ بالله وبالتوكل على الله أما التوكل في حد ذاته سبب ؟ سبب شرعي سبب شرعي أن أنا افعل العمل القلبي بشروطه تمام ؟

وأما مباشرة الأسباب الظاهرة بقى والتداوي على وجه لا كراهة فيه فغير قادح في التوكل فلا يكون تركه مشروعًا لما في الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعًا (ما أنزل الله داءًا إلا أنزل له شفاءًا علمه من علمه وجهله من جهله) وأحنا هناخد قاعدة في الأسباب تريحك خالص بتبين لك طرق التعامل مع الأسباب الإعتقاد في الأسباب قدح في التوحيد يعني واحد معتقد أن السبب ينفع ويضر من غير أمر الله سبحانه وتعالى الإعتقاد في الأسباب قدح في التوحيد وترك الأسباب ترك في الشرع وتعطيل الأسباب عن كونها أسباباً قدح في العقل

ها؟ الإعتقاد في الأسباب قدح في التوحيد إذا اعتقد أن السبب الفلاني ينفع بنفسه أو يضر بنفسه ينفع بنفسه أو يدفع بنفسه يبقى كده عياذًا بالله ده شرك بالله في الربوبية كمان طيب ترك الأسباب ده قطع في التشريع لأن ربنا سبحانه وتعالى أمر بالأخذ بالأسباب يعني هنا مثلاً يفهم قول الله: (وإذا مرضت فهو يشفينِ) من غير ما اتداوى لا غلط النبي قال: (تداووا عباد الله) الله عز وجل يقدر الشفاء من خلال ها ؟ تعاطي الدواء ده سبب مأذون فيه شرعا ويقدر الشبع من خلال الأكل ويقدر الري من خلال الشرب ويقدر النسل من خلال الزواج ودي أسباب أذن الشرع فيها أو أمر بها وجوبا أو استحباباً على التفاصيل فترك الأسباب تعطيل للشرع أو طعن في الشرع وتعطيل الأسباب عن كونها أسباباً قدح في العقل يعني ايه تعطيل اسباب عن كونه اسباب ؟ يقول لك هي المية ما بترويش ولا بتطفي نار ولا بتغرق حد دا الفاعل الحقيقي الله الأكل ما بيشبعش دا هو الذي يطعمني ويسقيني مش الأكل والماية الدواء ما بيعالجش دا الشافي هو الله تمام ؟ فما فيش حد وأنا وأنت ما بنعملش حاجة دا الفاعل الحقيقي لكل شيء الله دا شغل الجبرية بقى تمام ؟ أو لازم مذهبهم الأشاعرة صرحوا بالمسألة ونفوا صفات الأشياء فقالوا النار لا تحرق والماء لا يغرق ولا أي حاجة كل حاجة ما بتعملش حاجة هي صور الأفعال تظهر من خلالها وبس إنما الفاعل الحقيقي الله ده شكل الجبرية بالزبط بس بشرطة يعني.

فهنا بيقول: وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة عن أسامة بن شريك قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت الأعراب فقالوا: يا رسول الله أنتداوى ؟ قال: (نعم يا عباد الله تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داءًا إلا وضع له شفاءًا غير داءٍ واحدٍ) قالوا: وما هو ؟ قال (الهَرَم) مش الهِرَم الهرم تمام ؟

قال ابن القيم رحمه الله: وقد تضمنت هذه الأحاديث إثبات الأسباب والمسببات وإبطال قول من أنكرها والأمر بالتداوي وأنه لا ينافي التوكل كما لا ينافيه دفع ألم الجوع والعطش والحر والبرد باضدادها يعني هنا دفع ألم الجوع بالأكل الحلال ده ينافي التوكل ؟ لأ دفع ألم العطش بالشرب ينافي التوكل ؟ لأ ده بالعكس ده هو عين التوكل الأخذ بالأسباب المشروعة واستفراغ الوسع في طلب النتائج وترك النتائج على الله سبحانه وتعالى بيقول بل لا تتم حقيقة التوحيد إلا بمباشرة الأسباب التي نصبها الله تعالى مقتضية لمسبباتها قدرًا وشرعًا وإن تعطيلها يقدح في نفس التوكل يبقى في أسباب مقتضية لمسبباتها قدرا زي الايه ؟ زي الأكل والشبع ده مقتضى قدري تمام ؟ زي الشرب والايه ؟ والري زي سكب الماء على النار وإطفاء الحريق دي كلها ايه ؟ مقتضيات قدرية تمام ؟ الزواج وثبوت المصاهرة ؟ دي مقتضيات شرعية الزواج وثبوت الإرث به دي مقتضيات شرعية يعني أذن الله في ذلك

شـرعاً أن ده سـبب من أسـباب الإرث بين الزوجين طيب يبقى هنا بيقول: كما لا ينافيه دفع ألم الجوع والعطش والحر والبرد باضـادها بل لا تتم حقيقة التوحيد إلا بمباشـرة الأسـباب التي نصبها الله مقتضية لمسبباتها قدرًا وشرعًا وأن تعطيلها يقدح في نفس التوكل فإن تركها عجز فإن تركها عجز ينافي التوكل الذي حقيقته خذ بقى تعريف التوكل اهو اعتماد القلب على الله في حصـول ما ينفع العبد في دينه ودنياه ودفع ما يضـره في دينه ودنياه ولابد مع هذا الاعتماد من مباشـرة الأسـباب وإلا كان معطلًا للحكمة والشـرع فلا يجعل العبد عجزه توكلاً ولا توكله عجزًا العبد عجزه توكلاً ما بتتعالجش ليه ؟ متوكل على الله ده عجز ما بتشـتغلش ليه ؟ الأرزاق بيد الله ده عجز ها ؟ ما بتعملش مع ولادك مثلاً تصـرف عليهم ده هو ربنا ضـيقها من عنده ده عجز والنبي كان بيتعوذ بالله من العجز والكسـل تمام ؟ ولا توكله عجزاً يعني ما تخليش تطبيقك للتوكل يوصـلك للعجز عن الأخذ بالأسـباب لإن أنت كده فاهم الموضوع غلط.

قال: وقد اختلف العلماء في التداوي هل هو مباح وتركه أفضـل ؟ أو مسـتحب واجب فالمشـهور عن أحمد الأول أنه مستحب وتركه افضل لهذا الحديث وما في معناه والمشـهور عند الشـافعية الثاني الأول أنه مباح ماشـي والمشـهور عند الشـافعية الثاني اللي هو ايه ؟ أنه هو مستحب أو واجب نعم لأ مباح وتركه أفضل دي على بعضـها أو مستحب أو واجب دي واحد اتنين يقول: والمشـهور عند الشـافعية الثاني حتى ذكر النووي في شـرح مسـلم أنه مذهبهم ومذهب جمهور السـلف وعامة الخلف واختاره الوزير أبو المظفر تمام ؟ ابن عبيدة الحنبلي رحمه الله قال: ومذهب أبي حنيفة أنه مؤكدٌ حتى يداني به الوجوب قال: ومذهب مالك أنه يستوي فعله وتركه فإن قال: لا بأس فانه قال لا بأس بالتداوي ولا بأس بتركه.

وقال شـيخ الاسـلام: ليس بواجب عند جماهير الأئمة وإنما أوجبه طائفة قليلة من أصـحاب الشافعي وأحمد رحم الله الجميع

هنا تعليق لسيدنا الشيخ ياسر حفظه الله في الفضل بيقول ايه ؟ قال القاضـي عياض: تطبب النبي صـلى الله عليه وسـلم في نفسـه وطبب غيره ولم يكتوي وكوى غيره ونهى أمته في الصـحيح عن الكي وقد أحتج به أو أحتج بعض أهل العلم بهذا الحديث على أن الأولى ترك التداوي لإن الكي تداوي والنبي نهى عنه والنهي ده للأولى يبقى كل التداوي كده قال: والحديث لا يدل على ذلك بل يدل على ترك بعض أنواع التداوي إختيارا وهي الكي والإسترقاء أما سائر أسباب التداوي فالأرجح إستحبابها وهو قول الجمهور لقول النبي: (يا عباد الله تداووا) وأوجبه بعض الشافعية والحنابلة وهو متجه تمام؟ فيما يعلم بالعادة المطردة هلاك المريض بدونه يعني واحد جاي بنزيف وشـايلينه من على الرصـيف يقولوا نعالجه

نعمل له لأ سبه يتوكل على الله كده أصل ترك التداوي أولى أو هيتصفى يموت ها ؟ وده مشاركة في أهلاك الناس ده أنت لو تركته كده تبقى قاتل يبقى في الحالة دي يتعين وجوبًا ها ؟ مداواة هذا المريض تمام ؟ إنسان عنده مثلا جلطة أن ما تدخلوش بسرعة ممكن تتلف عقله وتتلف عينه تتلف ايده رجله ولا يجوز له ترك الإنسان حتى يتلف منه عضو بالصورة دي لازم يبادر بسرعة وايه ؟ ويعالجه على طول إنسان عنده ألم شديد الزائدة الدودية هتنفجر يقول له يا اخي توكل على الله ما هو الأعمار بيد الله لما يموت بالزائدة يموت بالناقصة ؟ مش هتفرق يعني أنت قاتل كده لما تسيبه يبقى هنا في الأشياء الحرجة لابد من التدخل السريع وجوبًا لإنقاذ مسلم من هلكة تمام؟ قال :وأوجبه بعض الشافعية والحنابلة وهو متجه فيما يعلم بالعادة المضطردة هلاك المريض بدونه كإيقاف النزيف ونحوه مما يعلمه أهل الطب خلاص ؟

طيب هنا بيقول: قال: فقام عكاشة ابن محصن هو بضم العين وتشديد الكاف ومحصن بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملتين والصاد يعني ابن حرثان بضم المهملة وسكون الراء بعدها مثلثة الأسدي من بني أسد بن خزيمة كان من السابقين إلى الإسلام ومن أجمل الرجال رضي الله تعالى عنه وأرضاه هاجر وشهد بدرًا وقاتل فيها واستشهد في قتال الردة مع خالد بن الوليد بيد طليحة الاسدي سنة اثنتي عشرة ثم أسلم طليحة بعد ذلك وجاهد الفرس يوم القادسية مع سعد ابن أبي وقاص واستشهد في وقعة الجسر المشهورة سبحان الله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.

وقوله: فقلنا يا رسول الله ادع الله أن يجعلني فقلت أه فقال رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال: (أنت منهم) وللبخاري فقال: (اللهم اجعله منهم) وفيه طلب الدعاء من الفاضل بس في ايه ؟ في الأمور الأخروية يبقى طلب الدعاء في الأمور الدنيوية زي التوكل ادعي لي ربنا يشفيني هي ارقيني ما هي الدعاء الرقية دعاء ادع ربنا يشفيني هي هي ارقيني وده أستلقاء وأحنا قلنا أن تركه أولى تمام ؟ ادعي لي ربنا يجوزني ربنا ينجحني ربنا يسفرني ربنا أي هيقومني بالسلامة إلى أخره يعديها على خير أزمة مادية عايش فيها تمام ؟ كل دي طلبات تنافي التوكل المستحب طيب يبقى طلب الدعاء من الشخص الصالح للمصلحة الدنيوية الخاصة مكروه تنزيها لحديث الإسترقاء طلب الدعاء من الغير في الأمر الأخروي ادعوا الله أن يتوب علي أن يغفر لي أن يرزقني علما نافعا عملا صالحا أن يعينني على صيام رمضان على قيام الليل على قراءة القرآن على طلب العلم أن يدخلني الجنة أن يغفر لي أن يتوب علي كل ده لا بأس به (قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا) (قال سوف استغفر لكم ربي) (إن كنا خاطئين) (قال سوف استغفر لكم ربي) يا رسول الله ادعو الله أن يغفر لي ادعو الله

أن يرحمني ادعو الله أن يسكنني الجنة وخد بالك كان النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد إذا قال: (اللهم اغفر لفلان) أصحابه يعرفوا أنه هيموت في الحرب دي فغزوة اللي كان فيها سلمة بن الأكوع وعمه عامر بن الأكوع فقال: (اللهم اغفر لسلمة) فقالوا: يا رسول الله لو متعتنا بعامر اللهم اغفر لعامر بن ابي سلمة أو ايه ؟ عامر بن الأكوع اللهم اغفر لعامر بن الأكوع فالصحابة عرفوا انه كده هيموت قالوا يا رسول الله لو متعتنا بعامر كنا عايزينه معنا شوية كده الراجل هيموت الحرب دي تمام ؟ فهنا الدعاء بالمغفرة للشخص المعين أو طلب الدعاء بالمغفرة للشخص المعين لا بأس به الدعاء بالأمور الدنيوية للمستوى العام ادعو الله أن ينجح أولاد المسلمين يشفي مرضى المسلمين يعني يرخص السعر وأن يرفع الغلاء عن المسلمين لا بأس بذلك لا حرج فيه ولا كراهة طلب الدعاء من الغير على مصلحة المسلمين العامة الأخروية أن يتوب على عصاة المسلمين أن ايه ؟ يرفع علم الجهاد في المسلمين أن يغفر على عصاة المسلمين لا بأس به يبقى المكروه طلب الدعاء من الغير في المصلحة الدنيوية الخاصة سواءًا لنفسك أو لأبوك أو لأمك أو لمراتك نعم لا بأس هو طالما طلب خلاص طالما طلب يبقى خلاص إذا هو طلب منك قل ادعو الله أن يغفر لي غفر الله لي ولك ادعو الله أن ربنا ينجحني ربنا ينجحك في بعض الاخوة يقول لك لا مش هعمل كده عشان ما يبقاش تعاون على المنكر أو على المكروه أه يعني بقى الأخ محبكها حبتين الله المستعان ما هو ده من التنطع لأن النبي لما سئل من حديث المرأة السوداء قالت يا رسول الله إني أصرع وإني أتكشف فادعوا الله لي في الاتنين فخيرها في الأمر الدنيوي واستجاب الأمر الأخروي بلا خيار قال إن شئتِ دعوت الله لكِ ألا تصرعي أنك تخفي ما يجيلكيش صرع وإن شئتِ صبرتِ ولك الجنة يبقى النبي هيقول لها ايه ؟ اللهم اشفها من مرضها الأمر الأخروي الأمر الدنيوي اهو قالت: اصبر ولكن ادع الله إلا اتكشف طب تكشف أخروي ولا دنيوي أخروي حجاب وستر عورة فدعا الله لها من غير تخيير فهنا لما بتقول له ادعو الله لي قال: (إن شئتِ دعوت الله لكِ) ما قالهاش أصل ربنا دخلك الجنة ده فزلكة دي بقى

فهنا بيقول ايه بقى ؟ بيقول: نعم ثم قام رجل اخر ذكره مبهما ولا حاجة بنا إلى البحث عن اسمه فقال: (سبقك بها عكاشة) قال القرطبي ده صاحب المفهم يعني لم يكن عند الثاني من الأحوال ما كان عند عكاشة فلذلك لم يجبه اذ لو أجابه لجاز أن يطلب ذلك كل من كان حاضرا فيتسلسل الأمر فسد النبي الباب بقوله ذلك تمام كده ؟ قال المصنف رحمه الله: وفيه استعمال المعاريض وحسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم تسليمًا وبذلك وصلنا لنهاية الباب والحمد لله أولًا وأخرًا وظاهرًا وباطنًا .

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى إله وصحبه وسلم تسليما كثيرا